القدس- جانب من فعاليات احياء ذكرى الشهيد الراحل فيصل الحسيني امام بيت الشرق في القدس.

تصوير: محمود عليان

القدس-محمد ابو خضير-في "وقفة صمود وشموع " امام بيت الشرق المغلق احيت الشخصيات والفعاليات الوطنية والإسلامية مساء أمس الذكرى التاسعة لرحيل فارس القدس فيصل الحسيني في ظل إجراءات امنية إسرائيلية مشددة حيث انتشرت قوات كبيرة من الشرطة والخيالة ووحدة الكلاب واحاطت بالمعتصمين الذين اضاءوا الشموع وحملوا صور الحسيني التي زينت جدار المقر مع الورود الحمراء .

وشارك في هذه الوقفه مفوض القدس في منظمة التحرير الفلسطينية احمد قريع ومسؤول ملف القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر ومسؤول وحدة القدس في الرئاسة المحامي احمد الرويضي ونائب محافظ القدس عبد الله صيام ووزير شؤون القدس الاسبق خالد ابو عرفة ورئيس مؤسسة باسيا الدكتور مهدي عبد الهادي وعضو الهيئة الاسلامية العليا الدكتور جميل حمامي وعدد من الشخصيات وممثلي الفصائل الفلسطينية المختلفة .

وقال قريع لـ «القدس» ان ما تتعرض له القدس كل يوم يذكرنا بفيصل الحسيني الذي سميناه عن جدارة بـ (امير القدس) حيث كان يشكل المرجعية الاهم والاكبر وكان يشكل حالة اجماع يتجمع حوله المقدسيون والفلسطينيون جميعاً .

واضاف ابو علاء :" لقد تجمعنا اليوم لنقف امام بيت الشرق لنقدر ونثمن دور فيصل الحسيني ونتمنى ان نسير على دربه ".

وتابع ان يقول :" تأتي هذه الذكرى مترافقة مع ما اقدمت عليه السلطات الإسرائيلية في المياه الدولية في عملية قرصنة بشعه ارتكبتها إسرائيل، حيث كررت صورتها البشعة في عدوانها المتواصل على فلسطين مؤكداً أنه كما ان غزة في حصار القدس ايضاً تعيش الحصار والجدار والاستيطان والتهويد .

ووصف وضع القدس بانه من اصعب ما يكون وقال ان مدينة القدس بلا شعارات وخطابات تعيش مرحلة اسرلة وتهويد محموم في كافة الجوانب ، اسرلة بالنسبة للمواطنين وتهويد بالنسبة للأرض ".

واضاف :"انهم يعملون على تضييق سبل العيش على المواطنين وعملية تهويد الارض والمصادرات وهدم المنازل والتوسع الاستيطاني الكبير والاحزمة الاستيطانية حول القدس جعلت الوضع من اصعب ما يكون ".

وعن افاق المفاوضات غير المباشرة في ظل هذه الاجواء اكد قريع ان اي مفاوضات يجب ان يتوفر لها مناخ مساند وداعم وقال لابد من توفر جملة من المقومات في مقدمتها وضع فلسطيني موحد وثانياً حكومة إسرائيلية قابلة للخوض في عملية سلام جدية ثالثا وضع عربي متماسك وقوي ومساند فإذا توفرت هذه المقومات يصبح هناك افق لعملية سلام ومفاوضات حقيقية .

ومضى يقول انه في ظل هذا الوضع وفي ضوء القراءة الدقيقة والمعمقة لطبيعة الحكومة الإسرائيلية الحالية وتشكيلتها لا اعتقد ان هناك مجالا لتحقيق اي انجازات في هذه المفاوضات وارجو ان اكون مخطئا.

ورداً على سؤال حول زيارة الرئيس محمود عباس ابو مازن لقطاع غزة قال ابو علاء ان ابو مازن صاحب القرار فالضفة والقطاع وطنه وهو يستطيع القيام بذلك ولكن المصالح بين فتح وحماس لا تقتضي ان يتوجه الى قطاع غزة يمكن تحقيق ذلك دون الذهاب الى القطاع .

وقال عبد القادر فيصل الحسيني لـ(القدس) في هذه المناسبة التاسعة لرحيل فيصل الحسيني تأتي الذكرى في ظل اجواء من العنف والعدوان على السفن واسطول الحرية قبالة شواطئ قطاع غزة وهذا يذكرنا بكلمات لفيصل الحسيني فقبل ان يودعنا الوداع الاخير قال علينا في مواجهة هذا الارهاب ان لا نفزع من خسائرنا وان نحافظ على الانضباط في طريقة تفكيرنا وعملنا المتواصل وهذا دون شك سيقودنا الى تحقيق اهدافنا ".

واضاف انه بعد مضي تسع سنوات فان كلمة السر ما زالت هي هي لم تتغير والمجابهة مستمرة في القدس وكل فلسطين ونؤكد اننا لن نيأس ولن نرتبك ولن نستسلم ولن نرتبك كما يرتبك الإسرائيليون اليوم وهم يواجهون العالم باسره بعد ان سقطوا في معركة الراي العام ".

وذكر عبد القادر بقولة امير القدس :" نحن لا نخشى ان تبكي القدس ابناءها وانما نخشى من يوم يبكيها ابناؤها واهلها وهذا باعتقادي لن يحصل وقال ان المفاجات في الجيل الصاعد والجيل القادم جيل الحرية دون ادنى شك ".

وقال حاتم عبد القادر ل(القدس) ان هذه الفعالية التي تأتي في الذكرى التاسعة لاستشهاد فيصل الحسيني والتي صادفت سقوط عشرات الشهداء والجرحى من المتضامنين الاجانب والاتراك في قافلة الحرية تؤكد استمرار اسرائيل في سياستها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني والمتضامنين معه .

واكد عبد القادر ان احياء ذكرى فيصل الحسيني هو تأكيد على عروبة القدس والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية مشيراً الى ان المقدسيين سيواصلون مسيرة فيصل الحسيني في الدفاع عن مقدساتها الإسلامية والمسيحية والتصدي لكل ما تخطط له إسرائيل من تهويد وطمس للمعالم وتغير هوية المدينة .

وقال ان هذه السياسة لن تزيدنا إلا اصراراً على السير قدماً على نهج الشهيد فيصل الحسيني .